ببنود اتفاق وقف إطلاق النار وتبادل الأسرى في غزة، ابتداءً من الجدول الزمني للتبادل، ومرورًا بقرار الإفراج عن الأعداد المتفق عليها من أسرى العدو، وصولاً إلى تسليمهم بشكل أمن ومناسب ومنظم للغاية. ورغم كل محاولات العدو المراوغة والكذب والتحايل المعهود على هذا الصنف من البشر. رغم كل ذلك، آثرنا ولا نزال نؤثر الالتزام بالاتفاق حقنا لدماء أبناء شعبنا، ورغبة في سحب الذرائع التي يحاول العدو جاهدًا اختلاقها. واحترامًا لتعهدات الأخوة الوسطاء من الأشقاء. وفي المقابل، فقد تنصل العدو من الكثير من التزاماته التي هي حقوق أساسية لشعبنا في الإغاثة والإيواء وحرية الحركة والتنقل وتدفق المساعدات والبضائع، ومارس البلطجة والتسويف والعربدة. ولا تزال عقدة الإجرام والسادية تعشعش في عقل هذا المحتل. في غزة وفي الضفة وفي لبنان وفي سوريا وفي كل المنطقة، كما بات مشاهدًا ومعلومًا. ولا تزال قيادة العدو تحاول التنصل من مراحل الاتفاق التي هي جزء لا يتجزأ منه، في مسعى من قبل رئيس حكومة العدو ووزرائه الإرهابيين لتغليب المصلحة الحزبية والسياسية على حياة أسراهم من جهة، ومن جهة أخرى سعيًا للحصول على غطاء أمريكي لممارسة كل أشكال العدوان على شعبنا وحقوقه في كل أماكن تواجده. وفي انتهاك صارخ لكل القيم الإنسانية والأخلاقية، شاهد كل العالم كيف نكل العدو، ولا يزال، ينكل بالأسرى من أبناء شعبنا الذين يروون شهادات فظيعة عن المعاملة الإجرامية من قبل العدو، سواء أولئك الذين حررناهم في صفقة طوفان الأقصى، أو الذين لا يزالون في المعتقلات والسجون الصهيونية النازية. وفي المقابل شاهد العالم الحالة الصحية الجيدة لأسرى العدو رغم صعوبة الحفاظ على حياتهم في ظل الحرب الهمجية. وشاهد العالم كيف حرصت المقاومة على حسن معاملتهم التزامًا بأدبيات ديننا، واستجابة لأبجديات الأخلاق الإنسانية الطبيعية. وللمفارقة فإن الأعين العوراء للأنظمة الغربية لا ترى هذا الفارق، بل تتباكى على بضع عشرات من أسرى العدو، فيما لا تعتد بحياة وسلامة الاف مؤلفة من أسرى شعبنا المقهورين في زنازين الاحتلال ومسالكه منذ عشرات السنين. ولا عجب أن تتغاضى إدارة غوانتانامو عن هذه الفظائع. لكننا ندعو كل المنصفين ودعاة حقوق الإنسان في العالم لفضح هذه الجريمة التي تقترف بدم بارد على مرأى ومسمع من العالم ومنظماته الدولية.